Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يحتفلون بعيد ميلاد الحسين، رقصاً وغناء وفرحاً، إنهم يبعثون البطل والشهيد، لتتحول الجنازة إلى عرس. إنهم يحتفلون بالولادة أكثر من الموت.

إن أقصى حدود الحزن هو الضحك، لذلك لا يكفّ المصريون عن إلقاء الطرفة واستحضارها، فالسخرية هي وجه آخر للبعث والتوازن، وفي ميدان الحسين انطلقت الزغاريد فجأة، من نسوة أخذن يتجمعن، وحولهن يتجمع الشباب، «سيأتي بعد قليل عروسان ليتباركا من الحسين، ثم يرقصان، فتلتقط لهما صورة تذكارية» قال محمود... تختلط أجواء المآتم بمناخات الأعراس؟ كيف تتشابك إشارات وطقوس الموت والحياة مع بعضها؟ لعله السر المصري في العيش.

ويسكي بالأرواح

كنت في طريقي أنا ومحيى الدين اللاذقاني (شاعر سوري) إلى منزل غالي شكري في الزمالك، فلفت انتباهي سرادق عزاء قبطي امتد ليصل إلى الشارع، وكان نفر من المعزين يتوزعون على كراسي فخمة، وسجادات تصل إلى طرف الرصيف، في أجواء أبهة مصطنعة، قال لي غالي شكري: «هذا العزاء لواحد من أقاربنا، وقد تكلفوا ألوف الجنيهات، لبناء هذا السرادق وحواضره. والعزاء يتحول إلى مناسبة لعقد الصفقات»، وهنا.. تحول الموت من الجلالة والمهابة والبساطة إلى تجارة ومناسبة لعرض العضلات المالية، وغيرها من الاستعراضات!

في سهرة اليوم التالي اجتمعنا في منزل سعيد الكفراوي (قاص) وتحولت السهرة في منتصفها إلى جلسة استذكار وبعث أرواح